غانم الى الامير خالد بن الوليد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى من معك
من المومنين اما بعد انا فتحنا الشام والعراق واليمن فلم نجد في الروم والفرس
والترك العن من هذا الملعون بطريق البهنسا المسمى بالبطلوس ولا اكثر
منه حيلا ولا مكرا ولا خداعا وانها مدينة اهلها بالخيل حصينة وقد خرج عنا
مرارا وقتل منا رجالا وغدر بنا مرارا فانجدنا بسيفك وبمن معك من المومنين
والسلام قال ثم طوا الكتاب واستدعا بعبد الله بن المنذر واسلمه له واخذه
ومضى الى خالد رضي الله عنه فوجدوه نازل بالنويرة فسلم عليه ودفع له الكتاب
فلما قراه وفهم معناه استرجع وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم كتب كتابا لجواب للامير عياض انا قادم عليكم وواصل اليكم برجال واي
رجال وابطال والسلام عليك وعلى من معك من المومنين ورحمة الله وبركاته
واخذ عبد الله الكتاب ورجع الى البهنسا في ثاني يوم ودفعه الى الامير عياض
قال الراوي ثم استدعا خالد بالزبير بن العوام ودفع له ثلثماية فارس وامره
ان يسير بمن معه الى مدينة البهنسا واذا وصلوا الى قريب منها اعلنوا بالتهليل
والتكبير والصلاة على البشير النذير وسار الزبير رضي الله عنه حتى بعد ثم استدعا
بالمقداد بن الاسود الكندي وضرار بن الازور ودفع لهما مايتين فارس وامرهما
ان يسيروا على اثرهما حتى ولم يزالوا سايرين حتى نزلوا قريبا من الزبير بن العوام
ثم استدعا بعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ثم بعبد الله بن عمر ودفع لهما ايضا و
مايتان فارس وامرهم على اثر المقداد ثم استدعا سعيد بن زيد بن عمرو وابن
نوفل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقبة بن نافع الفهري ودفع
لهما مايتان فارس وامرهما ان يسيروا في اثر القوم وينزلوا قريبا منهم وسار
خالد

خالد تلك الليلة ببقية الجيش والامرا وهم عبادة بن الصامت ورافع وسفيان بن هند
وزيد بن اوس وابو محجن وابو عثمان وانس بن مالك وابي برده وكعب بن مالك
وبريره بن حبيب الاسامي وجابر بن سلمة بن الاكوع وسهل بن سعيد الساعدي
وعبد الله بن عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي امامة وطلق بن علي وعبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي الله عنهم اجمعين
قال الراوي وسار الزبير ومن معه حتى اشرفوا على البهنسا ثم كبروا وكبرت المسلمون
واشرفت الروم على اسوار المدينة ينظرون فما استقروا غير قليل حتى اشرف عليهم
عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعبد الله بن عمر فاقبلوا عليهم وكبروا
ولم يزالوا كذلك حتى تكاملوا ونزل الامير خالد وبقية الامرا المتقدم ذكرهم ثم
باتوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصباح فقام ضرار بن الازور والزبير
بن العوام والامير عياض وقال انتم تجاهدون واعداوكم في الحلو يشربون في هذه
الفعال ثم جاوا الى ابواب المدينة وضرار امامهم ينشد ويقول شعرا

ساضرب في العلوج بكل عضب قطوع مانع حد صقيل
ساضرم في الجوانب منك نارا وارمي القوم بالجمر الجزيل

قال الراوي ولم يزل يترنم بهذه الابيات ثم تراموا بالسهام والمقاليع وقتلوا قتالا
شديدا كما ذكرنا واشتد الحمية بعدو الله وجمع البطارقة وذوي الشده وكان
الملعون قد سار شديدا وفتح باب الجبل فخرج منه كانه شعلة نار على جرايد الخيل
والرماه بين يديه يرمون بالنشاب والمنجنيقات من اعلا الابراج فاقتتلوا
قتالا شديدا وخرج جماعة من المسلمين قال الراوي ثم تبادرت الامرا واصحاب
المواربات واقبل عليهم من بطارقة البطلوس وطلب البراز فبرز اليه المغيره بن
شعبه فاقتتلا قتالا فضرب المغيره بن شعبه وضربه المغيره وطاح السيف

Copyright © King Saud University